مجتمعات البستنة (البمبا في زامبيا)

تحليل

STUDENTS-HUB.com

Uploaded By: Linda Hamdan

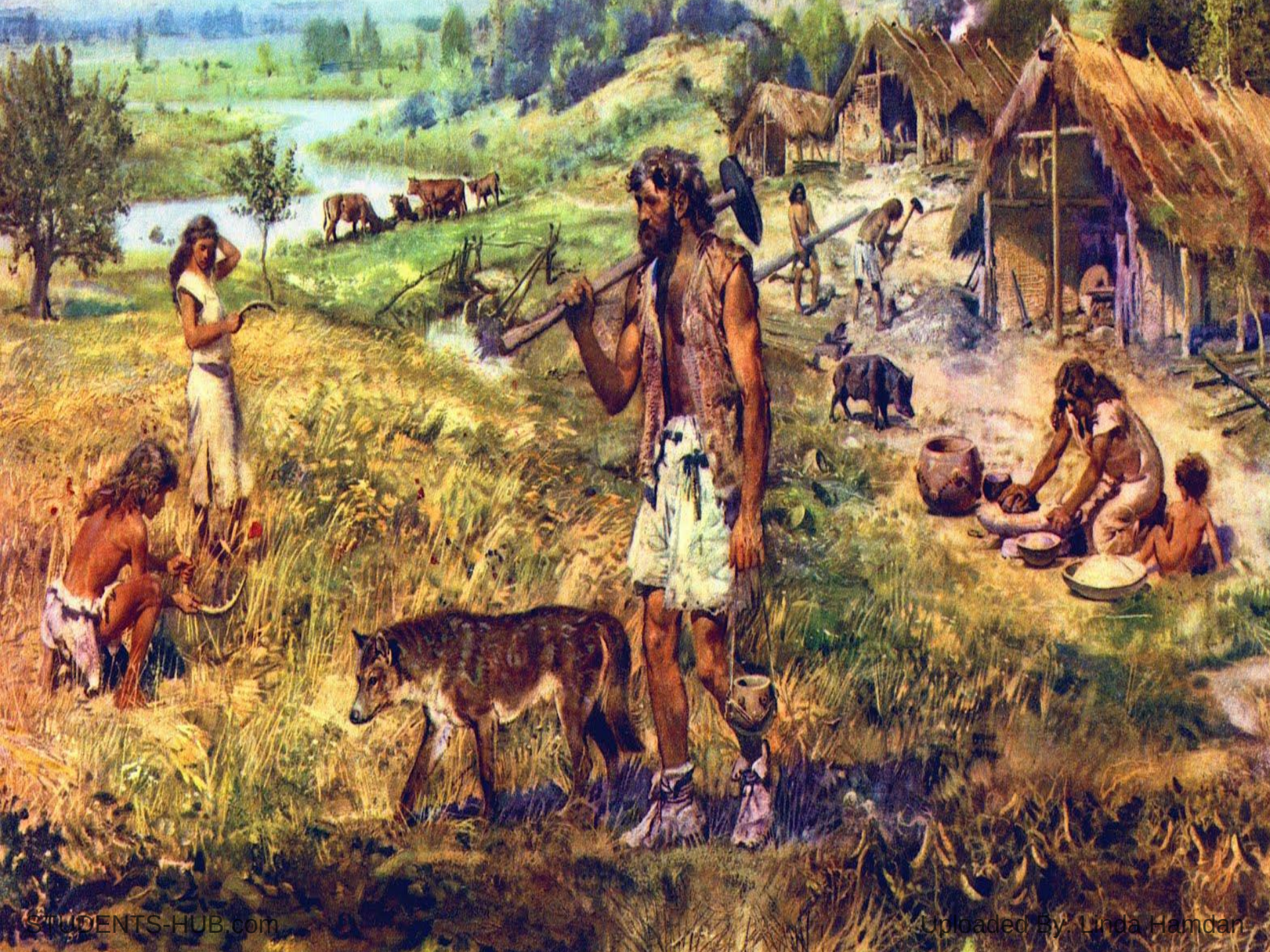

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

أهم ما يميز مجتمعات البستنة

- مجتمع يعتمد على (البستنة البشرية) **أي الزراعة باستخدام الفأس وليس الحيوانات**. تقوم البستنة عن طريق القطع والحرق (قطع الاشجار وحرقها في منطقة معينة من الأحراش). الحرق من أجل السماد. حيث يمكن زراعة الأرض واستهلاكها لمدة اربع سنوات ومن ثم الانتقال الى منطقة اخرى وتكرار عملية القطع والحرق.
- إذن **الدور الانتاجي** مهم جدا لمجتمعات البستنة حيث اعتمدت على محاصيل الجذور. والدور الانتاجي يعتبر الداعم الرئيسي للعائلة. لكن هناك تعامل بسيط مع الصيد والجمع والتجارة.
- **مجتمع شبه مستقر** (تعداد سكان أكبر)، تنظيم أكثر تعقيد من الناحية الاجتماعية (هناك تنظيم للتوزيع وتنظيم للإنتاج من أجل توفير الفائض).
- https://www.youtube.com/watch?v=lvwg56IbWpY

أهم ما يميز مجتمعات البستنة

- نوعان من التنظيم الاجتماعي في مجتمعات البستنة:
- 1. الاعتماد على **الزراعة وانتاج الفائض** حيث يوجد مساواة في توزيع الانتاج .
- عدم الالتزام بمنطقة محددة للعيش.
- 2. أن تكون المجتمعات جزء من **وحدة سياسية ذات تنظيم متدرج**. أي القرويين يقدموا الولاء (الفائض من الانتاج) الى النخبة. والنخبة لا تمارس الزراعة.
- يوجد طبقية داخلية ونزعة اقليمية وملكية خاصة وممارسة الحروب.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

أهم ما يميز مجتمعات البستنة

- **طبيعة الغذاء** : هناك غذاء أساسي مثل جذور الدُخن التي يتم عمل العصيدة ومشروب البيرة منها. والغذاء الثانوي مثل اليقطين والمكسرات ونبات القطاني (البقوليات) وغيرها.
- **طبيعة الأرض** : الطبيعة الجغرافية تلعب دور كبير في انتاج المحاصيل الزراعية بالإضافة الى نوعية التربة.
- **طبيعة العيش في مجتمعات البمبا** : قرى تتشكل من 30-40 كوخا قرب البساتين. وينتقلون الى موقع جديد كل 4 أو 5 سنوات.
- بسبب طبيعة **المجتمعات الشبه مستقرة** هناك ربط بين النساء والمنزل. أي النساء تقوم بالأعمال المنزلية والنشاطات البيتية. والمرأة لا تقوم بالصيد والجمع بل الرجال هم من يقومون بهذه المهمة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

تقسيم العمل حسب الجنس في مجتمعات البستنة

دور الرجال

- تهيئة الأرض للزراعة : تقطيع وتقليم الأشجار، بناء السياج لحماية البساتين من غزو الحيوانات (عمل جسدي شاق) يستغرق بناءه شهر ويعاد بناءه كل سنتين.
- الاعمال حول المسكن التي تتعلق بالطعام وخياطة الملابس وغسل الملابس.
- بناء الأكواخ ومخازن القمح.
- يصنعون شبكات الصيد

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

تقسيم العمل حسب الجنس في مجتمعات البستنة

دور الرجال

- صنع الأثاث والادوات الموسيقية.
- أعمال الحدادة.
- لكن في حال زيارة الزعيم لهم فهم يقومون بمهماتهم ومهمات النساء فيجمعون الحطب لحرقه ويحصدون الحبوب ويقومون بالطبخ.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

تقسيم العمل حسب الجنس في مجتمعات البستنة

دور النساء

- النساء هن المنتجات الرئيسيات للطعام.
- جمع الأغصان الساقطة وحرقها.
- زراعة محاصيل ثانوية في أحواض.
- زراعة المحاصيل وحصد الحبوب وحملها ونقلها الى مكان السكن.
- جمع الحطب للطبخ.
- الطبخ و جمع المقبلات للعصيدة التي يتم طبخها.
- انتاج محاصيل خاصة والتجارة بها.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

تقسيم العمل حسب الجنس في مجتمعات البستنة

- في بعض الحالات قد ينتج الرجال والنساء سوية محاصيل خاصة من أجل التجارة.
- من حيث سيطرة الرجال على الانتاج فهناك صورة معقدة ومتنوعة. *فالرجال هم المسؤولين عن توزيع الأرض*، بينما *النساء تتولى مسؤولية الانتاج الزراعي الذي يوزع على الأسرة.*
- في حالة وجود فائض يقوم الرجال بتوزيعه على الزعماء.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

الأسرة في مجتمعات البستنة

- الاسرة تقوم على **مبدأ خط النسب الأمومي** والإقامة عند أهل الزوجة.
- النساء **ينتجن ويوزعن** الانتاج ضمن إطار الأسرة التي ولدن فيها. يوجد لديهن حقوق أكثر، اذن عمل النساء ليس ملكا لأزواجهن.
- **العائلة ممتدة** تتبع مكان سكن الزوجة (الزوجة والزوج وبناتها وازواجهم والاحفاد اولاد البنات).
- الاعراف الاجتماعية والثقافية تشجع على **زواج الاقارب**.
- المرأة تحضر الطعام هذا يعتبر عمل انتاجي في حال قام الرجل **بتعنيفها** يمكن للمرأة ان تلقي الأواني خارج منزلها او كوخها وتمتنع عن الطبخ.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

السياسة في مجتمعات البستنه (البمبا)

- تتفاوت مجتمعات البستنه من التدرج الطبقي البسيط الى التدرج الطبقي العالي الشبيه بالدولة.
- النساء يتبوأن مناصب سياسية عالية عن طريق الوراثة في المجتمعات التي يوجد فيها طبقية عالية.
- لكن النساء العاديين لا يحق لهم تولي مناصب عليا.
- يجب انتاج الفائض للزعماء ، إذن يفقدون الاستقلالية الذاتية والسيطرة على انتاجهم.
- مشاركة الرجال في الحروب يؤدي الى فرض نظم تمنح الذكور السيطرة على النساء حيث تؤدي الى منافسة ضمن الهيكلية الهرمية (الرجال في مواقع السيطرة على عمل المرأة الانتاجي و الانجابي واتخاذ القرارات).

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

السلطة السياسية

- يحكم مجتمع البمبا **نظام سياسي مركزي يرأسه زعيم ذكر** ذو سلطة عليا من القبيلة المالكة ذات النسب الأمومي.
- الزعيم السامي **يملك الأرض** والزعماء بالوراثة ايضا يحكمون.
- يوجد **مناصب سياسية** مثل الشيوخ، مساعد الزعيم، ورئيس القرية.
- معظم **مراكز السلطة ليست متاحة للكل** وانما محددة بمجموعة من النساء والرجال ينتمون الى القبيلة المالكة.
- **أخوات وبنات الزعماء والزعماء المساعدون** هن بمثابة زعماء ويحكمون القرى ايضا. ولهم مناطق تحت سيطرتهم.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

السلطة السياسية

- للزعيم السامي ضباط الجيش وهم اللذين يقومون الحروب لا يعملون بالزراعة، يتم توفير الغذاء لهم من الانتاج الفائض الذي يتم وضعه في المخازن الخاصة للزعيم. (قضية السيطرة على الناس).
- الزعيم يقدر ثروته بعدد الاشخاص التابعين له لانهم هم المنتجون (العمل بالزراعة، وانتاج المحاصيل _الجزية_). ولا يقدرونها بمساحة الأراضي التي يسيطرون عليها.
- نظام التبادل : 1. الزعماء يقدمون الطعام والشراب مقابل العمل لديهم في الحقول أو الجيش.
- 2. اعادة التوزيع، الزعماء بحكم رتبتهم يحق لهم الحصول على الطعام والشراب وقوة العمل من الشعب كجزية.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

السلطة السياسية

- **الايديولوجيا السائدة** : الزعماء يملكون الأرض ويملكون قوة عمل سكانها ولا يستطيع أي فرد من عامة الشعب أن يقطع الاشجار أو يجرف الأرض لإعداد بستان جديد دون أن يعلن الولاء لزعيم المنطقة. وللزعماء نفس الحقوق في المحاصيل التي تنتجها الأرض.
- **الاتصال الروحي** مع أرواح الأجداد يعتبر مصدر أخر للسلطة والسيطرة على أفراد القبيلة. ويقومون بعمل طقوس شعائرية لتوفير الرفاه للسكان.
- **قضية اتخاذ القرارات** : رئيسات و رؤساء القرى هم من يتخذون القرارات الخاصة بمصلحة السكان في القرية، وأيضا يقومون بحل الخلافات بين السكان.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

الزواج في مجتمعات البستنه (البمبا)

- بعد بلوغ الفتاة يتم تزويجها للشاب الذي اصلا هو يعيش مع العائلة من قبل وتذهب له الفتاة لتنظيف كوخه لكن بعد البلوغ وعمل طقوس شعائرية خاصة تعيش الفتاة كزوجة في بيت الشاب.
- الفتاة لا تختار الشاب.
- لا يوجد استقلال اقتصادي للزوجين.
- تمنح الشابة بعد فترة قليلا من الحبوب لكي تطحنها وتطبخها لإعطائها الشريعة لكي تصبح موزعة للطعام.
- الشاب الذي يتم اختياره للفتاة يعمل مع العائلة ويتزوج ابنتهم. بعد 10 سنوات يمكن له ان يترك عائلة زوجته ويذهب الى عائلة خاله.
- يحق للرجل الزواج من امرأة خاله وأن يرثها.
- الزواج المتناسق المفضل : زواج بنات الخال من أبناء العمة. الرجل يتزوج ابنة عمته.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

الانجاب في مجتمعات البستنه

- ينظر الى النساء في مجتمعات البستنه على أنهن منتجات للطعام بالأساس وليس للأطفال.
- أذن دورهن الانتاجي يتفوق على دورهن الانجابي.
- تأخذ قوة الانتاج مكانه أعلى ؟ متى؟ عندما يقمن بتوفير القوى العاملة المستقبلية للجماعة.
- لكن الفرق بين فترات الانجاب عاليا نسبيا (3 سنوات).
- أما النظرة نحو الأطفال فقط تغيرت، حيث أصبحوا يعتبرونهم دعما وسندا للعائلة.
  - **هل يفضل شعب البمبا الذكور أم الإناث؟ ولماذا؟**

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

تربية الاطفال في مجتمعات البستنه

- ينتقل الاطفال بعد الفطام الى كوخ قريب أو منزل الجدة للعيش هناك.
- الذكور حتى سن 9
- والاناث حتى سن 12
- ماذا يحصل لهم بعد ذلك؟

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

القرابة في مجتمعات البستنه (البمبا)

- هناك خط نسب أمومي و أبوي لكن النسبة الأعلى هي نسبة النظم الأمومية.
- زوج البنت ينتقل للإقامة عند أهل الزوجة؟ لماذا؟
- لإبقاء المنتجين الرئيسين للطعام أي النساء سوية لأنهن يشكلن محور العائلة.
- إذن الأزواج يعيشون مع عائلة زوجاتهم وبذلك يكون لدى الزوجات دعم وحماية أكبر من قِبل والداتهن.
- الذكور يعتمدون على عائلات زوجاتهن. قضية التزويد بالغذاء إذا تم إعطاء كمية قليلة ـلماذاـ واعطاء كمية كبيرة ـما تفسيرهـ ؟ تحليل

العام والخاص في مجتمعات البستنه (البمبا)

- تحول المجتمعات الى شبه مستقرة أو مستقرة ، وإنتاج المحاصيل والبضائع عمل على زيادة الأعباء على المرأة حيث ربطها في الاطار المنزلي (الحيز الخاص).
- إذن تحمل المرأة مسؤولية سلسلة من النشاطات التي لم تكن لها وجود في مجتمعات الصيد و الجمع.
- الاندية للرجال / في الفترة التي يقضي بها الرجل وقته في النادي المرأة تقوم بالطبخ.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

طقوس تناول الطعام في مجتمعات البستنه

- توزيع الطعام حسب الجنس والعمر وصلة القرابة والصداقة.
- الزعماء في مجموعة
- الرجال أزواج البنات في مجموعة
- الذكور في سن 9-10 يحاولون أن يتوسلوا و يأكلوا مع مجموعة الشباب.
- الاناث في مجموعة
- الفصل بين الذكور والاناث (اختلاط الرجال والنساء أثناء الأكل عار لانهم يعتبرون ويشبهون تناول الطعام مع الرجال بقضية الجنس). فصل مكاني وفصل على اساس الجنس.
- الفصل بين الذكور انفسهم طبقياً.
- الزوار يقدمون لهم الطعام على اطباق خاصة.
- تأكل النساء أقل من الرجال.
  - ما دلالات هذا الفصل؟

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

العلاقات الجنسية

- أن العلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة لها فوائد ومضار، فهي تنتج أطفالاً وهي مصدر اللذة الجنسية ولكنها في الوقت نفسه تعتبر قوة ملوثة خطرة يمكن أن تؤذي الأطفال والأشخاص اذ لم يتم **أداء طقوس التطهير** الخاصة والتي يعتقد أنها تسيطر روحياً على هذه العلاقة. أن الذين لا يتم تطهيرهم بعد الجماع يمكن أن ينقلوا الآثار الروحية الضارة الى الاشخاص الاخرين إما باللمس المباشر أو بلمس حجر الموقد. عملية التطهير تتم بين الزوج والزوجة بشكل سري بعد كل مضاجعة. وبما أن العلاقة الجنسية بين الزوجين هي علاقة سرية فيتم إبعاد الأطفال الذين فطموا عن الرضاعة إلى كوخ الجد والجدة الكبار في منطقة قريبة أو في قرية أخرى.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

التشيزنغو

- التشيزنغو هو طقس للعبور إلى مرحلة البلوغ والزواج، ويشير إلى الحدود الفاصلة بين المرحلة التي يحق للفتاة فيها أن تكمل طقوس الزواج وبين المرحلة التي تكون فاقدة فيها لكل من هذه الامتيازات أي قبل البلوغ. هذه الطقوس تشمل جميع فتيات القرية اللواتي حدثت لديهن الدورة الشهرية، لهذا الطقس رمز روحي، وباستكمال هذا الطقس تحضر القوى الروحية التي تساعد الفتاة على القيام بدورها الجديد كزوجة ومنتجة. وخلال هذا الطقس يرقصن النساء وتستمر هذه الطقوس عادةً لشهر تقريباً.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

المرأة

- بسبب أن النسب أمومي فالمرأة لها مكانه خاصة في مجتمعات البستنه وعليها مسؤوليات كبيرة. وهناك فرض قيود على جسدها بسبب دورها الانجابي المهم.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan